الطعام لذلك الشخص المدفون حيا ورأسه فوق التراب ليأكل لعقا مثـــل الكـــلاب ، ويقول السجان : « كل يا كلب ! » · وفي حالات اخرى يدفع السجان الطعام الى السجين بواسطة ركله بالقدم ·

ان تهديدات السجان لذوي السجين تبعث بآلام نفسية لا حد لها ، كما ان تهديدهم بنسف بيت السجين تجعله يعاني عذابا نفسيا لا حد له · لقد هددوا احمد الهدهد بنسف بيتـه ، وهدد وليد الديسي باحضار والديه وسجنهما · كما هددوا سليمان النجاب بالاعتداء على زوجته ، واسمعوه صوتها ، لكن الرجل قال :

« كنت مقتنعا ان شرف زوجتي الحقيقي هو في صمودي ، واستسلامي هو تقديـــم زوجات رفاق اخرين الى العدو » ·

وهددوا رشاد الصغير بنسف بيته وباحضار شقيقاته وامه ومضاجعتهن امامه ·

السجون والمعتقـلات

يمثل الاحتلال الاسرائيلي بحد ذاته سجنا كبيرا لاعتقال الشعب الفلسطيني والشـــعب العربي في الاراضي المحتلة · فبالاضافة الى تقييد التنقل واشتراط الحصول على التصاريح، فان العربي مهدد في اية لحظة بالاعتقال عند وقوع اي حادث امني مهما كانت طبيعـــة وجوده في منطقة الحادث · وفي حين تمر السيارات اليهودية بأمان ويسر تتوقف السيارات العربية عند الحواجز للتفتيش ، وينزل الركاب لتقلب مقاعد السيارة ايضا · وبالاضافـة لوجود السجون في كل مدينة فهناك معسكرات الاعتقال الجماعية التي يعتقل فيها الوطنيون وعائلاتهم واقاربهم · وكذلك هناك معسكرات تجميع السكان في مختلف انحاء قطاع غزة · وتتوفر القوانين التعسفية اللازمة لجلب اي مواطن عربي وحجزه وحتى اعتقاله اعتقـــالا اداريا اذا لم تكن هناك اسباب منظورة لاعتقاله ·

وتحت هذه الفقرة نحاول القاء نظرة على السجون ذاتها من خلال المعلومات المتوفرة عن مواقع هذه السجون وظروف تكوينها وطبيعتها القمعية والحياة اليومية للسجناء فيها ·

١ ـ **سجن عسقلان** : هذا السجن مخصص للسجناء الفلسطينيين الذين صدرت بحقهم احكام فوق العشر سنوات ، ويرسلون اليه لقضائها ، ولذلك فهو اشبه بمعسكر اعتقال ، والاجراءات فيه صارمة وقمعية · وهو سجن محروس بشكل جيد · فبالاضافة للحراســـة العسكرية والالكترونية ، هناك حراسة الكلاب البوليسية · عن هذه الكلاب نقتبس مـــن لانجـر :

« كان كلبان كبيران يدوران في الفناء · كلاب اخرى احتجزت في منطقة مسيجة · وهذه نبحت بغضب خاص · الاثنان اللذان كانا طليقين رافقاني حتى المكتب · ليس لدي مـــا اقوله · حرس شرف حقيقي · احد الكلاب كان خاصا بالمدير · وهذا لم يفارقني · بينمـــا يبتسم نائب المدير وهو يقول : « لقد اعجبته ! » · أعترف بأن الاعجاب لم يكن متبادلا » ·

الطبيعة القمعية لهذا السجن واضحة تماما ، لا يسمح للسجين بأن يرفع رأسه وهو يكلم احدا من السلك · يقف السجين مخفوض الرأس والعين ، ويتلقى الضربات على اليميـــن وعلى اليسار ·

وينام السجناء على حصير رقيق جدا ، وطوال اليوم يجلسون على ارضية الباطـــون